Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل الخامس

# إعلان الاستقلال والدولة الفلسطينية

تمهيد :

أخذت الانتفاضة ( ثورة الحجارة ) تفرض نفسها على الساحة العربية والدولية ، ورفعت مكانة م.ت.ف وعززت وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ونشطت عملية التفاعل بين الداخل والخارج . صعدت م.ت.ف والثورة الفلسطينية عموماً الى الأوج بعد أن دُفعت الى الحضيض ، وتصدرت أحداث التاريخ المعاصر بعد أن قهرت لتكّون وراء حجب الضلال والتضليل . وأخذ العالم يسرع بحثاً عن حل ، سواء بقصد احتواء الانتفاضة واطفاء جذوتها وإحباط مسيرتها كما حصل في الماضي ، أو بقصد ايجاد حل يضمن للفلسطينيين شيئاً من حقوقهم ، أو بقصد حسم الصراع لصالح الثورة الفلسطينية وتحقيق هدفها الاستراتيجي المتمثل في تحرير كامل التراب الفلسطيني واسقاط المشروع الصهيوني نهائياً ، الأمر الذي دفع بجهاز المخابرات اليهودي الى القيام باغتيال خليل الوزير ( أبو جهاد ) في بيته في تونس يوم السبت في ١٦-٤-١٩٨٨ الساعة الثانية صباحاً . بذلت جهود فلسطينية لاحضار جثمانه الى سورية ودفنه في مقبرة الشهداء الفلسطينيين في مخيم اليرموك لكون أهله يقيمون في دمشق ، ولتحقيق